جمعية نهضة الكنائس القبطية الأرثوذكسية ببور سعيد

كلمة وفاء بمناسبة جناز الأربعين على روح الطيب الذكر
المأسوف على شبابه

المرحوم اسكندر بك نقولا

مساعد مدير أعمال بمصلحة المباني بمنطقة القنال
ورئيس جمعية نهضة الكنائس القبطية ببورسعيد
والعضو العامل بمجلس إدارة الجمعية الخيرية القبطية

هو أحوج ما يكون اليه إذ له فيه أيادٍ بيضاء ومآثر طيبة .

لكن عزاءنا فيه أيضاً عظيم إذ نثق أنه انتقل إلى كنيسة الأبكار بعد أن جاهد الجهاد الحسن وأكمل السعي وأخيراً وضع له إكليل البر الذى يهبه الرب الديان العادل لجميع الذين يحبونه .

ولا يسعنا فى هذا المقام إلا أن نستمطر مراحم العلى على جدث الفقيد الطاهر وأن يسكنه فردوس النعيم وأن يلهم آله العزاء والصبر وأن نقدم وافر الشكر وعظيم الإمتنان لجميع من تفضلوا بمواساتنا فى هذا الخطب الفادح ، سائلين المولى أن يجزيهم عنا وعن فقيدنا خير الجزاء وأن يقيم من أبنائه الصغار من يكمل هذه السيرة الطيبة والحياة الحافلة بجلائل الأعمال .

بور سعيد فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٤٦

مطبعة صمير بمصر

ولد الفقيد الكريم بمدينة دمياط فى أواخر عام ١٩٠٦ من أبوين تقيين قضيا حياتهما فى طاعة الله، وما لبث يترعرع بين أحضان أمه حتى وافتها المنية فى الشهر الثانى من مولده لكن الله عوضه بأب شفوق عطوف أحسن تربيته، وتعليمه، فألحقه بمدرسة دمياط الابتدائية، ثم بمدرسة طنطا الثانوية، ولما أنهى علومه بها بتفوق، ألحقه بجامعة فؤاد الأول حيث حصل على درجة بكالوريوس فى الهندسة مع التخصص فى فن المعمار. ثم عين مهندساً بمكتب هندسة مبانى دمياط حيث كان أول مهندس يشغل هذا المنصب فى مدينة دمياط، ويشهد بتفوقه فى فنه تلك التصميمات والرسومات التى أعدها لمدرستى دمياط الثانوية والصناعية. ثم نقل إلى مدينة بورسعيد حيث رقي لدرجة مساعد مدير أعمال مباني الشرق بمنطقة القنال، وطفق يؤدى عمله بكل أمانة وإخلاص. وقد اقترن نبوغه العلمى بجانب عظيم من التواضع والسيرة الطيبة والحياة المسيحية المكرسة فقد كان وفياً لإخوانه صادقاً فى مودته. كان عف اللسان حتى أحبه كل من عرفه وكان مثال الزوج الصالح فترك فراغاً لا يعوض فى عائلته.

وما أن خبرت جمعية نهضة الكنائس القبطية الأرثوذكسية ببورسعيد فيه هذه الصفات الحميدة حتى سارعت بانتخابه رئيساً لها علاوة على انتخابه عضواً عاملاً بمجلس إدارة الجمعية القبطية الخيرية. فنهض بجمعية النهضة خير نهوض ولما شرعت الجمعية الخيرية فى بناء كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس أسندت اليه القيام بعمل رسوماتها وتصميماتها فقام بها متطوعاً بمراقبة عملية البناء لكن ـ مع الأسف الشديد ـ لم يمهله المرض حتى يتم بناء الكنيسة فوافاه القدر المحتوم يوم ٧ أغسطس بعد أيام قليلة قضاها فى فراش المرض فى صلوات حارة مرددا ألحان الكنيسة وبعدها انضم إلى صفوف القديسين بعد حياة قصيرة فى تعداد سنيها، طويلة بجلائل أعمالها.

وإننا إذ نبكي الراحل الكريم نبكى فيه إبناً من أبناء الطائفة الغيورين ورجلاً من رجال الإصلاح المعدودين إختطفته يد المنون فلم ترحم شبابه الغض ولم تنظر إلى زوجه الفاضلة وأطفاله الصغار بل لم تنظر إلى حقل الخدمة المتسع الذي